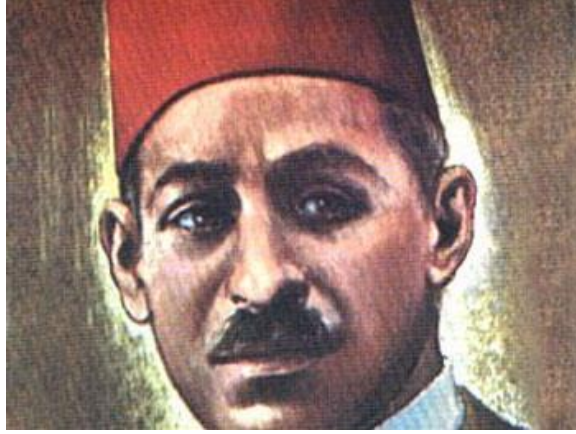


مصطفى صادق الرافعي

(١٨٨٠-١٩٣٧)



مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي وينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وفد جده الشيخ عبد القادر من الشام إلى مصر في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وعلى يده تخرج كبار علماء مصر. وقد وفد من آل الرافعي إلى مصر طائفة كبيرة اشتغلوا في القضاء على مذهب الإمام الأكبر أبي حنيفة النعمان حتى آل الأمر أن اجتمع منهم في وقت واحد أربعون قاضيًا في مختلف المحاكم المصرية؛ وأوشكت وظائف القضاء أن تكون جكرًا عليهم، وقد تنبه اللورد كرومر لذلك وأثبتها في بعض تقارير إلى وزارة الخارجية البريطانية.

أبصرت عيناه النور في قرية بهتيم، محافظة القليوبية بمصر، في أوائل المحرم ١٢٩١هـ/يناير ١٨٨٠م. عمل والده عبد الرزاق رئيسًا للمحاكم الإسلامية الشرعية في كثير من الأقاليم، حتى عمل رئيسًا لمحكمة طنطا الشرعية. عرف عنه الشدة في الحق، والورع الصادق، والعلم الغزير. أمه هي ابنة الشيخ الطوخي من أصول حلبية، وكان والدها تاجرًا تسيّر قوافله ما بين الشام ومصر، وأقام في قرية بهتيم. عج منزل والده بالعلماء من كل حدب وصوب، وزخرت مكتبة والده بنفائس الكتب، وأتم حفظ القرآن قبل بلوغه العاشرة من عمره. انتسب إلى مدرسة دمنهور الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة المنصورة الأميرية، التي حصل منها على الشهادة الابتدائية وعمره آنذاك سبع عشرة سنة.

نظم الرافعي الشعر في بدايات شبابه، قبل بلوغه العشرين من عمره، وأصدر ديوانه الأول في عام ١٩٠٣ الذي كان له صدى عظيمًا بين كبار شعراء مصر؛ إذ كتب فيه البارودي والكاظمي وحافظ إبراهيم شعراً، كما أرسل له الشيخ محمد عبده وزعيم مصر مصطفى كامل مهنئين وبمستقبل باهر متنبئين.

تزوج الرافعي في عام ١٩٠٤ من ابنة عائلة البرقوقي من مدينة المنصورة، وعاش حياة زوجية نموذجية.

سافر في عام ١٩١٢ إلى لبنان، حيث ألف كتابه «حديث القمر»، وصف فيه مشاعر الشباب وعواطفهم وخواطر العشاق في أسلوب رمزي على ضرب من النثر الشعري البارع.

بعد وقوع الحرب العالمية الأولى، ونزوح المستعمر إلى تحويل كل خيرات البلاد لهذه الحرب، ما ترك أهلها ضحايا للجوع والفقر، ما جعل أرقام هؤلاء تزيد عن ضحايا الحرب ذاتها. نظر الراجعي حوله فرأى بؤساً متعدد الألوان، مختلف الصور والأشكال، فانعكس ذلك كله في كتابه «كتاب المساكين». في عام ١٩٢٤ أخرج كتاب «رسائل الأحزان»، عن خواطر في الحب، ثم أتبعه بكتاب «السحاب الأحمر» والذي تحدث فيه عن فلسفة البغض وطيش الحب. تلى ذلك كتابه «أوراق الورد» أسمعا فيه حنين العاشق المهجور، ومنية المتمني وذكرى السالي، وفن الأديب وشعر الشاعر.

وجد الراجعي دعوة التجديد قناعاً للنيل من اللغة العربية مصورة في أرفع أساليبها (الشعر الجاهلي) وباباً يقصد منه الطعن في القرآن الكريم والتشكيك في إعجازه، ومدخلاً يلتبس فيه الزرابة بالأمة منذ كان للعرب شعراً وبياناً. لذا ما انفتاً يقاوم هذه الدعوة، جهاداً تحت راية القرآن، يبتغي به وجه الله تعالى، فجمع في كتابه «تحت راية القرآن» كل ما كتب عن المعارك التي دارت بين القديم وكل ما هو جديد، ما جعله أفضل الكتب العربية في النقد ومكافحة الرأي بالرأي، ما جعله أعلى كتبه مكانة بعد رائحته «وحي القلم».

في عام ١٩٣٤ بدأ الراجعي يكتب كل أسبوع مقالة أو قصة، ليتم نشرها أسبوعياً في مجلة «الرسالة»، والتي أجمع الأدباء والنقاد على أن ما نشرته الرسالة لهو أبداع ما كتب في الأدب العربي الحديث والقديم، جمع أكثرها في كتاب وحي القلم.

نتاجه الأدبي والفكري

استطاع الراجعي خلال فترة حياته الأدبية التي تربو على خمسٍ وثلاثين سنة إنتاج مجموعة كبيرة ومهمة من الدواوين والكتب أصبحت علامات مميزة في تاريخ الأدب العربي.

دواوينه الشعرية

بدأ قرض الشعر وهو في العشرين، وطبع الجزء الأول من ديوانه في عام ١٩٠٣ وهو بعد لم يتجاوز الثالثة والعشرين. وتآلق نجم الراجعي الشاعر بعد الجزء الأول واستطاع بغير عناء أن يلفت نظر أدباء عصره. وبعد فترة أصدر «ديوان النظرات»، ولقي الراجعي حفاوة بالغة من علماء العربية وأدبائها قلّ نظيرها. كتب إليه الإمام محمد عبده قائلاً: «أسأل الله أن يجعل للحق من لسانك سيقاً يمحق الباطل، وأن يقيمك في الأواخر مقام حسان في الأوائل».

كتبه النثرية

قلّ اهتمام الراجعي بالشعر عما كان في مبتدئه؛ وذلك لأن القوالب الشعرية تضيق عن شعوره. نزع إلى النثر محاولاً إعادة الجملة القرآنية إلى مكانها مما يكتب الكتاب والنشء والأدباء. كتب مجموعة من الكتب تعبر عن هذه الأغراض عُدت من عيون الأدب في مطلع هذا القرن.

الرافعي ومعاركه الأدبية

✚ خصومته مع طه حسين

- كانت هذه الخصومة بسبب كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» الذي ضمّنه رأيه في أن جُلّ الشعر الجاهلي منحول.
- وترادفت مقالاته عاصفة مهتاجة تفور بالغضب والحمية الدينية والعصية للإسلام والعرب.
- وقد أسرّ "طه" هذا الموقف للرافعي، فما سنحت له ساحة ينال بها من الرافعي إلا استغلها كي يرد له الصاع صاعين.

✚ خصومته مع العقاد

- وكان السبب فيها كتاب الرافعي «إعجاز القرآن والبلاغة القرآنية»؛ إذ كان عباس محمود العقاد يرى رأياً مخالفاً لما يرى الرافعي.
- وكان البادئ الرافعي في مقالاته «على السفود» التي جمعها له في كتاب صديقه إسماعيل مظهر.
- وتوقفت المعركة بينهما فترة وجيزة ما لبثت أن اشتعل أوارها مرة أخرى عندما نشر العقاد ديوانه «وحي الأربعين».

وفاته

توفي الرافعي في مايو ١٩٣٧ عن عمر يناهز ٥٧ عاماً. وكان الرافعي إذ ذاك ما يزال يعمل كاتباً ومحصلاً مالياً في محكمة طنطا، وهو العمل الذي بدأ به حياته العملية عام ١٩٠٠م.^١

^١ «مصطفى صادق الرافعي»، المعرفة،

www.marefa.org/مصطفى_صادق_الرافعي/

مصادر ببلوجرافية مختارة متاحة في مكتبة الإسكندرية

أعمال الكاتب

الرافعي، مصطفى صادق. أحكام الجرائم في الإسلام: القصاص والحدود والتعزير. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٦. رقم الاستدعاء: R138 340.59 (المستوى الثاني السفلي B2)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:50362>

الرافعي، مصطفى صادق. إسلامنا في التوفيق بين السنة والشريعة. ط. ٢. لبنان: الدار الإسلامية، ١٩٩٢. رقم الاستدعاء: ١ راف 297.8 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:12242>

الرافعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. ط. ٦. القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٥٦. رقم الاستدعاء: 1956 R138 297.122 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:136708>

الرافعي، مصطفى صادق. الإسلام انطلاق لا جمود. التعريف بالإسلام ٣٠. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦. رقم الاستدعاء: ١ راف 297.27 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:3897>

الرافعي، مصطفى صادق. الإسلام دين المدنية القادمة. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٠. رقم الاستدعاء: R1385 297.01 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32476>

الرافعي، مصطفى صادق. الإسلام نظام إنساني. التعريف بالإسلام ١١. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٤. رقم الاستدعاء: R1385 297 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32473>

الرافعي، مصطفى صادق. الإسلام ومشكلات العصر. ط. ٢. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٧. رقم الاستدعاء: R138 1987 297.272 (المستوى الثالث السفلي B3)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:3552>

الرافعي، مصطفى صادق. أوراق الورد. مكتبة الأسرة. الأعمال الفكرية. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.
رقم الاستدعاء: ا راف 892.766 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:82604>

الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب العرب. تاريخ آداب العرب ١-٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
رقم الاستدعاء: ت راف 892.709 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:218>

الرافعي، مصطفى صادق. تحت راية القرآن: المعركة بين القديم والجديد. مصر: المكتبة الأهلية، ١٩٢٦.
رقم الاستدعاء: R138t 892.745 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:186128>

الرافعي، مصطفى صادق. حديث القمر. سوسة: دار المعارف، ١٩٨٨.
رقم الاستدعاء: ح راف 892.746 (المستوى الأرضي E)

الرافعي، مصطفى صادق. ديوان الرافعي. المنصورة: مكتبة الإيمان، [١٩٩-].
رقم الاستدعاء: R138 892.715 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:75648>

الرافعي، مصطفى صادق. رسائل الأحزان في فلسفة الجمال والحب. تحقيق محمد سعيد العريان. ط. ٨. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٨.

رقم الاستدعاء: ر راف 892.765 (المستوى الأرضي E)

الرافعي، مصطفى صادق. السحاب الأحمر. ط. ٨. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢.
رقم الاستدعاء: 1982 R138s 892.765 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:156012>

الرافعي، مصطفى صادق. كتاب المساكين. سوسة: دار المعارف، ١٩٨٩.
رقم الاستدعاء: R138 892.74608 (المستوى الأرضي E)

الرافعي، مصطفى صادق، وآخرون. محمد الإنسان والرسول. إعداد محمد عبد العزيز. [القاهرة: دار ومطابع الشعب]، ١٩٦٧.
رقم الاستدعاء: 1956 R138 297.63 (المستوى الثاني السفلي B2 - المجموعات الخاصة)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:143541>

الرافعي، مصطفى صادق. نظام الأسرة عند المسلمين والمسيحيين: فقها وقضاء. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٠.
رقم الاستدعاء: ن راف 297.8 (المستوى الثالث السفلي B3)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:12796>

الرافعي، مصطفى صادق. وحي القلم. مج. ٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
رقم الاستدعاء: 892.74508 R138 2000 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:299691>

مؤلفات عن الكاتب

الكتب

البعثي، إبراهيم. «الدكتور مصطفى الرافعي». الفصل ٨ في شخصيات إسلامية معاصرة، مج. ١. القاهرة: دار الشعب، [١٩٧٠]: ٢٦١-٢٦٥.

رقم الاستدعاء: 1970 B331 297.092 (المستوى الثالث السفلي B3)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:32029>

الجوزو، مصطفى. مصطفى صادق الرافعي: رائد الرمزية العربية المظلة على السورالية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٥.

رقم الاستدعاء: م جوز 892.78609 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:100517>

الدقس، فؤاد حمدو، معد. مصطفى صادق الرافعي. مراجعة أحمد عبد الله فرهود. تاريخ أدباء العربية. شخصيات أدبية ٥. حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٧.

رقم الاستدعاء: R138d 892.78509 (المستوى الأول العلوي F1 -- مكتبة النشء)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:84437>

الشكعة، مصطفى. الرافعي وإعجاز القرآن الكريم. مكتبة الأسرة. الأعمال الدينية. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤.

رقم الاستدعاء: S5271 297.1228 (المستوى الثالث السفلي B3)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:23621>

الشكعة، مصطفى. مصطفى صادق الرافعي: كاتباً عربياً ومفكراً إسلامياً. ط. ٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.

رقم الاستدعاء: 1999 R138sh 892.78509 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86769>

العريان، محمد سعيد. حياة الرافعي. ط. ٢. ذاكرة الكتابة ٥٤. [القاهرة]: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤.

رقم الاستدعاء: 2004 R138i 892.78509 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86779>

الفرسوني، عطا. **الفكر التربوي عند مصطفى صادق الرافعي**. الأردن، ٢٠٠٧.

رقم الاستدعاء: 892.78509 R138f (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:163921>

الكوفي، إبراهيم. **مصطفى صادق الرافعي: الناقد والموقف**. أعلام المسلمين في العصر الحديث ٤. عمان، الأردن: دار البشير؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.

رقم الاستدعاء: 892.78509 R138k (المستوى الأرضي E)

مخلوف، حسنين حسن. **مصطفى صادق الرافعي: حياته وأدبه**. كتاب الهلال ٢٠٥. [القاهرة]: دار الهلال، ١٩٧٦.

رقم الاستدعاء: 892.78509 R138m (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:172045>

المقالح، عبد العزيز. «مصطفى صادق الرافعي: والنثر - النثر». في **عمالقة عند مطلع القرن: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، طه حسين، عباس العقاد، مصطفى صادق الرافعي، أبو القاسم الشابي**. ط. ٢. بيروت: دار الآداب، ١٩٨٨: ١٢١-١٩٦.

رقم الاستدعاء: 892.709 M2978a 1988 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:11204>

نشأت، كمال. **مصطفى صادق الرافعي**. أعلام العرب ٨١. [القاهرة]: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨.

رقم الاستدعاء: 892.78509 R138n (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:296762>

مصطفى صادق الرافعي. مراجعة وتدقيق أحمد عبد الله فرهود. تاريخ شعراء العربية. الشعر العربي المعاصر ٦. حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٨.

رقم الاستدعاء: 892.78509 R138 (المستوى الأول العلوي F1 -- مكتبة النشاء)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:84309>

رسائل جامعية

أحمد، أحمد محمد حسين. تركيب الجملة في نثر الأديب مصطفى صادق الرافعي. رسالة ماجستير. جامعة المنيا، ٢٠٠٣.
رقم الاستدعاء: Thesis 10785 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

حجازي، شيرين حمدي محمود حسين. الربط والترابط في كتاب وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي. رسالة ماجستير. جامعة عين
شمس، ٢٠٠٩.
رقم الاستدعاء: Thesis 28799 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

الديري، أسامة حيدر. التناسق القرآني في أدب مصطفى صادق الرافعي: وحي القلم أنموذجاً: دراسة تحليلية مضمونية فنية. رسالة
ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٣. رسالة إلكترونية. المنهل (قاعدة بيانات).

مقالات إلكترونية

شمند، د. ن. «مصطفى صادق الرافعي ناقدًا». مجلة اللغة، العدد ٢ (٢٠١٥): ١-١١. مقالة إلكترونية. المنهل (قاعدة بيانات).